رابط المادة على منصة باحث

القواعد الحسان

شرح القواعد الحسان - في الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار على اختلاف مللهم ونحلهم)11(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه الله فسيح جنانه. امين. اصول - 00:00:00

ارجو في تفسير القرآن الكريم القاعدة العاشرة في الطرق التي في القرآن لدعوة الكفار على اختلاف ميلادهم ومحنهم. يدعون الى الدين الاسلامي والى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. بما - 00:00:30

الدعوة الى الدخول في الاسلام والايمان بالرسول القرآن هذا هو المقصود من الرسالة الله ارسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بدعوة الخلق الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:01:00

وطاعته. وهذه دعوة الرسل من اولهم الى اخره دعوة الرسل واحدة ولكن الشرائع تتعدد وتختلف وتختلف لكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا اما اصل الدعوة فانها واحدة كل كل الرسل من اولهم الى اخرهم يدعون الى الاسلام. دينهم الاسلام - 00:01:21

الذي يقوم على اصل على عبادة الله وحده لا شريك له وطاعة الرسول المرسل اليهم. ومنذ بعث الله محمدا الواجب هو اتباعه عليه الصلاة والسلام الايمان به وبما جاء به - 00:01:53

وهذا واجب على البشرية كلهم الاختلاف لحمي الشيخ هنا يقول طريقة القرآن في دعوة الكفار طريقة القرآن في دعوة الكفار على اختلاف اليهود النصارى المشركين هذا هو التقسيم الغازي ويأتي ايضا الصابئة - 00:02:17

كما قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين هذه يعني اهم سلام عليكم يعني العالم هذه الامم منهم اهل الكتاب فاليهود والنصارى ومنهم من ليس له كتاب - 00:02:44

مسائل طوائف المشركين والدعوة للجميع ولهذا يأتي الخطاب بالاسلوب العام يا ايها الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم الذي خلق والذين من قبلكم لعلكم تتقون الى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:03:18

يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم انزلنا اليكم نورا مبينة. يا ايها الناس اتقوا ربكم لا اله الا الله لا اله قل يا قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين لا تعبدون - 00:03:48

ولكن اعبد الله الذي وامرت ان اكون من المؤمنين الى اخر الايات. نعم. احسن الله اليك. يدعوهم الى الدين الاسلامي وبمحمد صلى الله عليه وسلم. بما يصفه من محاسن شرعه ودينه - 00:04:15

وما يذكره من براهين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ليهتدي من الحق والانصاف. وتقوم الحجة على المعاند. وهذه اعظم طريق يدعى بها جميع المخالفين لدين الاسلام. فان محاسن فان محاسن دين الاسلام ومحاسن - 00:04:35

النبي صلى الله عليه وسلم واياته وبراهينه فيها كفاية تامة للدعوة بقطع النظر عن ابطال شبههم وما يحتجون به. فان الحق اذا علم ان ما خالفه فهو باطل ضلال. باطل فهو باطل - 00:05:05

ضلال. وضلال. ويدعوهم بما يخوفهم من اخذات الامم. اسوأ ويدعوهم بما يخوفهم من الامم. اخذات الامم. نعم احسن الله اليك. الاخ يعني اخذت الامم الماضية احذرهم ان يسلكوا مسالك المكذبين فيأخذهم الله كما اخذ من قبلهم - 00:05:35

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين وعقوبات الدنيا وعقوبات الاخرة. وبما في الاديان الباطلة من انواع والعواقب الوخيمة. ويحذرهم

من طاعة رؤساء الشر ودعاة النار وانه لا بد ان تتقطع نفوسهم على طاعتهم حسرات. وانهم يتمنون - 00:06:08
ان لو اطاعوا الرسول ولم يطيعوا السادة والرؤساء. وان مودتهم وصداقتهم كما قال السائل ان اهل النار يقول يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا - 00:06:46
واضلونا السبيل اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ كما تبرأوا منهم كذلك يريهم الله اعمالهم وما هم بخارجين من النار. نعم. احسن الله اليك. يا الله. وان مودتهم وصداقتهم ستتبدل - 00:07:07
بغضاء وعداوة. ويدعوهم ايضا بنحو ما يدعو المؤمنين بذكر الائه ونعمه ومنفرد بالخلق والتدبير والنعم الظاهرة والباطنة هو الذي يجب على العباد طاعته وامتثال امره واجتناب نهيه ويدعوهم ايضا بشرح ما في اديانهم الباطلة. وما احتوت عليه من القبح - 00:07:39
مقارنة بينها وبين دين الاسلام ليتبين ويتضح ما يجب ايثاره وما اختيارك ويدعوهم يذكر الله في كتابه يعني ما يدل على بطلان المشركين بضرب الامثال لاتهم مع الاله الحق ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء - 00:08:16
لا يقدر على شيء ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومن رزقناه رزقا من رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سر والجار هل يستوون؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون - 00:09:25
وضرب الله مثل رجلين احدهما ابكى لا يكذب على شيء. وهو كل على مولاه. اينما يوجه ولا يأتي بالخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل قال سبحانه افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وظلم الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون - 00:09:43
ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ الحمد لله رب العالمين هذه الامثال يذكر الله للدلالة بها على انا بطلان الشرك وفساده وصحة التوحيد فاين من يعبده المشرك ومن يعبده المؤمن الموحد - 00:10:05
هذي اعبد رب العالمين. فاطر السماوات والارض الموصوف بكل كمال الخلاق العليم وهذا يعبد جمادا او ميتا او او بشر مثله مخلوق من ماء مهيب افمن يخلق كمن لا يخلق - 00:10:45
افلا تذكرون سبحان الله العظيم. نعم ويدعوهم بالتي هي احسن. فاذا وصلت بهم الحال الى العناد والمكابرة الظاهرة. توعد بالعقوبات الصوارم. وبين للناس طريقتهم التي كانوا عليها. وانهم يخالف الدين جهلا وضلالا. او لقيام شبهة اوجبت لهم التوقف - 00:11:13
انما ذلك جحود ومكابرة وعناد. فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بايات لا يجحدون وقال في فرعون وقومه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ويبين مع ذلك الاسباب التي منعتهم من متابعة الهدى. كالكبر - 00:11:48
املأه الكبر وانها رياسات واغراض نفسية. وانهم لما اثروا الباطل على الحق نعم وانه وانهم لما اثروا الباطل على الحق طبع على قلوبهم وختم وصد عليهم طريق الهدى عقوبة لهم على اعراضهم. امنت بالله ورسوله - 00:12:14
وتوليهم للشيطان. وتخليهم من ولاية الرحمن. وانه ولاه تولوا لانفسهم. وهذه المعاني الجزيلة. مبسوطة في القرآن في مواضع كثيرة فتأمل وتدبر القرآن تجدها واضحة جلية والله اعلم لا اله الا الله لا اله الا - 00:12:48
الحمد لله رب العالمين سورة الفاتحة تدل على انواع التوحيد على بطلان الشرك المنطوق طاعة التضمن وتارة بطريق اللجوء الحمد لله رب العالمين فيها الدلالة على انه تعالى المستحق لجميع - 00:13:34
الحبل كله له وهذي تلزم انه الموصوف بجميع المحامد فلا يستحق الحمد كله والثناء كله الا الموصول بجميع المحارم والله تعالى موصوف بكل صفات الكمال فله الاسماء الحسنى والصفات العلى له المثل الاعلى - 00:14:14
واما ما يعبد من دون الله مهما بلغ في الفضل. فانه مخلوق مربوب مدبر. من يعبد الملائكة الملائكة عباد وسماهم عباد بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامر يعملون ما بين ايديهم وخلفهم ولا يشفعون الا بما ارتضى - 00:14:46
وهم من خشيتهم مشفقون. ومن يقل منهم اني اله من دونه نود احد من الملائكة الالهية من دون الله لعذبه الله. ومن يقول منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين - 00:15:13

فكيف بمن يعبد البشر يعبد من هو مخلوق مثله من ماء مهين عاجز ناقص ضعيف مفتقر الى اسباب المنافع فكيف بمن يعبد جمادا من شجر او حجر او يعبدوا امواتا - 00:15:35

كل هذا يدل على غاية السفه المشركين. فالكفار سفهاء الا انهم هم الشفاء المنافقون لانهم اثروا الادنى على الاعلى الدنيا على الاخرة وعظموا الحقير عظموا الحقير تووا العبد المخلوق المربوب - 00:16:08

من الملك الواحد القهار وفي النار يقرون لمعبودا لطواغيتهم يقول اذ نسويكم برب العالمين - 00:16:40